كصيام الدهر كله لادنى مرتبة الحسنة ان يكون عشر امثالها وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت اكثر اعطيها الذين يصومون الايام البيض قال عبد الله بن مسعود
رضه سئلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ايام البيض ما سببها ولم سميت بها فقال عم لما عصى آدم واكل
من الشجرة اوحى الله تعالى اليه يا آدم اهبط من جواري فانه لا يجاورني من عصاني فهبط الى الارض مسودا
فبكت الملائكة موضع اي جزعوا وقالوا يا رب خلق خلقته ثم حولت بياضه سوادا فاوحى الله تعالى الى
اليه يا آدم صم لي اليوم فوافق الثالث عشر من الشهر فصام فذهب ثلث سواده ثم اوحى الله تعالى اليه يا آدم
صم لي اليوم الرابع عشر فصام فاصبح ثلثان البياض ثم اوحى الله تعالى يا آدم صم لي هذا اليوم الخامس
عشر فصام فاصبح كله ابيض فسميت ايام البيض ثم نودي يا آدم هذه الايام جعلنا لك ولاولادك من بعدك
فمن صامها من كل شهر فكانما صام كل الدهر قوله مسودا اي جميع جسده الا ظهره فانه ترك على هذه
الحالة ليتذكر بذلك حاله ولذلك لا نظر الانسان الى ظهره نفسه كذا في الروضة والزهرة قوله ايام البيض من
قبيل اضافة الموصوف الى صفته كقوله تعالى ودين الحق وربما يقال الايام البيض على التوصيف كما مر آنفا في حديث
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال جابر رضه كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا الا احدثكم بغرف
الجنة قال قلت بلى يا رسول الله بابينا انت وامنا قال ان في الجنة غرفا من اصناف الجواهر كلها يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات والسرور ما لا عين رأت قال قلت يا رسول الله لمن هذه الغرف
قال لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قال قلت يا رسول الله ومن يطيق
ذلك قال سأخبركم عن ذلك من لقي اخاه المسلم فسلم عليه او رد عليه فقد افشى السلام من اطعم اهله وعياله من الطعام
حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام شهر رمضان ومن كل شهر ثلثة ايام فقد ادام الصيام ومن صلى العشاء
الآخرة وصلوة الغداة في جماعة فقد صلى الليل والناس نيام يعني اليهود والنصارى والمجوس كذا ذكره في الاحياء
ويستحب صوم الاثنين والخميس قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلعم يصوم يوم الاثنين والخميس
لكونهما يومين مباركين وفي الحديث تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين وقال ابو هريرة رضه قال رسول الله صلعم تعرض
الاعمال يوم الاثنين ويوم الخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم ذكره في التنوير ويستحب صوم عشر ذي الحجة
هكذا وقعت العبارة في عامة الكتب ويرد عليه ان اليوم العاشر وهو يوم العيد يحرم فيه الصوم فكيف
يستحب صومه فلو قال وصوم تسع من اوائل ذي الحجة لكان اظهر ويمكن ان يقال المراد من العشر اليوم الآخر
من ذي الحجة [illegible] تسع من اوائل ذي الحجة واضافته الى ذي الحجة من قبيل التغليب وقد يقال المراد هو العشر من ذي الحجة تسع
من اوائلها او واحد مما بعد ايام التشريق والتوجيه الاول اشهد واقوى كما لا يخفى قال النبي عم ما من ايام احب

لذلك

الى الله

الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وفي
حديث آخر والعمل فيهن يضاعف بسبع مائة ضعف وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عليكم بصوم ايام العشر
واكثار الدعاء والاستغفار والصدقة فيها فاني سمعت نبيكم محمد مصطفى صلعم يقول الويل لمن حرم ايام
العشر وعليكم بصوم يوم التاسع خاصة فان فيه من الخيرات اكثر من ان يحصيها العادون ذكره في المصابيح
وتنبيه الغافلين وذكر في الروضة ان من صام هذه الايام العشر اكرمه الله تعالى بعشر كرامات البركات في عمره
وفي ماله والحفظ في عياله والتكفير لسيئاته والتضعيف لحسناته والتسهيل لسكراته والضياء لظلام
والتثقيل لميزانه في خزائنه والنجاة من دركاته والصعود على درجاته وصوم المحرم اي العشر الاول من المحرم فانها
من الاوقات الفاضلة كذا في الاحياء قال النبي عم من صام آخر يوم من ذي الحجة واول يوم من المحرم فقد ختم
السنة الماضية بصوم وفتح السنة المستقبلة بصوم جعل الله تعالى ذلك كفارة خمسين سنة ذكره في الغنية
قوله وصوم يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم على الاصح مبتدأ وقوله كفارة سنة خبره وروي
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه بن العاص انه قال من صام يوم عاشوراء فكأنما صام السنة ومن
تصدق يومئذ ادرك ما فاته من صدقة السنة ونحوه عن قتادة عن النبي عم انه قال صوم يوم عاشوراء
كفارة سنة وقال ابن عباس رضه ما صام [illegible] صلعم يوما يتفضل على سائر الايام بعد رمضان الا يوم عاشوراء
وكان اكثر صيام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في شعبان هكذا قالت عائشة رضه وقالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استكمل شهرا اي صيام شهر قط سوى صوم شهر رمضان ولا يتقدم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يوافق
ورد صومه ومن يصوم قوله كل اسبوع ظرف يصوم وقوله ايام مفعول به يصوم فانه يصوم كل اسبوع غير ما صام
في الاسبوع الماضي ولا يقولن احد جاء رمضان او ذهب رمضان قيل ان هذين اللفظين يوهمان الاستقلال
وقيل لان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولا يخفى ما فيه ولعله اراد انه لا يقول احد جاء رمضان بل يقول جاء شهر رمضان
لما قال بعض الائمة لان ذكر رمضان بدون ذكر شهر مكروه الا ان يكون هناك قرينة تصرفه عن احتمال الغير
كما يقال صمنا رمضان فح لا يكون مكروها وذهب اصحاب مالك الى انه مكروه مطلقا سواء وجدت القرينة ام لا ذكره في شرح
المشارق ولا يواصل احد في الصوم وهو اي الواصل المنهي ان لا يفصل بين يومين بافطاره وانما نهى النبي عم
عن صوم الوصال لانه يورث الضعف والسآمة والعجز عن المواظبة على كثير من وظائف الطاعات والقيام بحقوقها
قال في التنوير وللعلماء خلاف في انه نهي تحريم او تنزيه والظاهر الاول وان اطعم شيئا بالليل وان قل خرج من
الكراهة انتهى ولا يصوم احد الدهر اي السنة الخالية عن يوم العيد وايام التشريق فانه مكروه لما روي ان عمر رضه
قال يا رسول الله كيف من يصوم الدهر قال عم لا صام ولا افطر او كانه لم يصم لانه لم يكن باذن الشارع فلا ثواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1